وسائل الإعلام

أدوات تعبير وتغيير

بحوث علمية محكمة

مراجعة وتحرير

أ. د. تيسير أبو عرجة

د. عبد الكريم الدبيسي د. إبراهيم فؤاد خصاونة

د. زهير ياسين الطاهات د. محمد صاحب سلطان

جامعة البترا

طبع بدعم من عمادة البحث العلمي

في جامعة البترا

وسائل الإعلام

أدوات تعبير وتغيير

بحوث علمية محكمة

من منشورات

جامعة البترا

مراجعة وتحرير

أ.د. تيسير أبو عرجة

د. عبد الكريم علي الدبيسي　　د. إبراهيم فؤاد خصاونة

د. زهير ياسين الطاهات　　د. محمد صاحب سلطان

دار أسامة للنشر والتوزيع

الأردن – عمان

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن – عمان

- **هاتف :** 5658252 – 5658253
- **فاكس :** 5658254
- **العنوان : العبدلي- مقابل البنك العربي**

ص. ب : 141781

Email: **darosama@orange.jo**

www.darosama.net

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2013م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(484/ 2/ 2013)

302.23 أبو عرجة، تيسير

وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير: بحوث علمية محكمة/ تيسير أبو عرجة، عبد الكريم الدبيسي، إبراهيم خصاونة، زهير الطاهات، ، محمد سلطان.- دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013.

( ) ص .

ر.أ : (484/ 2/ 2013)

الواصفات: /الإعلام//وسائل الاتصال الجماهيري/

ISPN: 978-9957-22-540-7

أزمة تشكيل الحكومة العراقية

في

الصحف الالكترونية العربية

.دراسة تحليلية لأخبار الصفحة الأولى
لصحيفتي الحياة اللندنية والاتحاد الإماراتية

حنين سعد سلمان المشهداني

قسم الإعلام –جامعة تكريت

المقدمة

لم تتشكل الحكومة العراقية إلا بعد مضي فترة طويلة مما أسفر عن أزمة سياسية حادة بدأت ملامحها تظهر منذ اليوم الأول بعد إجراء انتخابات مجلس النواب العراقي عام 2010، نتيجة الصراع السياسي بين الكتل والقوى السياسية العراقية وعلى وجه التحديد بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية من أجل الحصول على منصب رئاسة الوزراء من دون تقديم برنامج سياسي وطني ورؤية وطنية واضحة لكيفية قيادة العراق في مرحلة الأربع سنوات القادمة. وقد بقيت عملية تشكيل الحكومة الشغل الشاغل لاهتمام السياسيين والمواطنين طيلة الأشهر التسعة التي تلت الانتخابات، ورغم أن القادة توافقوا على تشكيل هذه الحكومة إلا ان ثمنها كان باهظاً، من كافة النواحي، حيث ضيع البرلمان فصلاً تشريعياً كاملاً وبقي معطلاً ،كما أن العديد من المشاريع الاقتصادية تعطلت وتوقفت الى انتهاء أزمة تشكيل الحكومة، لكن المواطن العراقي البسيط المتشبث بالأمل يردد مع نفسه الحكمة القائلة (إن تأتِ متأخراً خير من أن لا تأتِ أبداً) .

لقد كانت أزمة تشكيل الحكومة العراقية أزمة سياسية حقيقية فتحت الباب لتدخل دول الجوار في الشأن العراقي الداخلي بشكل علني وصريح، ليست بدافع مساعدة الشعب العراقي وإخراجه من أزمته السياسية، وإنما بهدف تمرير أجنداتها الخاصة وإيصال القوى السياسية العراقية الموالية لها الى دفة الحكم للحفاظ على مصالحها القومية وتعزيز دورها الإقليمي في المنطقة على حساب الشعب العراقي. صحيح أن عدم وجود الأمن والاستقرار في العراق له تداعيات سلبية على دول الجوار، لكن مسألة توفير الأمن والاستقرار في البلد هي من أولويات الساسة العراقيين قبل وصايا دول الجوار وتعتبر واجباً وطنياً ملحاً. وبالتالي أن مسألة تشكيل الحكومة هي قضية عراقية داخلية بحتة. وكان هناك خياران أمام ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية لاحتواء الأزمة السياسية التي يمر بها البلد، أما الإيمان بثقافة الديمقراطية الحقيقة بوجود السلطة الحاكمة والمعارضة في شكل الدولة الحضارية، وبالتالي إعطاء الفرصة وفسح المجال أمام القائمة الفائزة في الانتخابات أو الكتلة البرلمانية الأكبر لتشكل الحكومة، استناداً الى الدستور وقرارات المحكمة الاتحادية حول تفسير بنود الدستور حول أحقية القائمة التي تشكل الحكومة، بالإضافة الى الأيمان عملاً وقولاً وفعلاً بثقافة التداول السلمي للسلطة وفق الاستحقاق

الانتخابي. وأما الجلوس على طاولة المفاوضات والاتفاق على برنامج وطني لتشكل القاعدة الأساسية لتكوين حكومة شراكة وطنية حقيقية بين جميع المكونات العراقية والقوائم الفائزة في الانتخابات مع تداول منصب رئاسة الوزراء بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية، أو الاتفاق على أية شخصية عراقية لتولي منصب رئاسة الوزراء تحظى بتأييد جميع الأطراف .

وتأتي أهمية دراسة أزمة تشكيل الحكومة العراقية في الأخبار التي تناولتها الصحافة العربية من أهمية معرفة اتجاهات تلك الصحافة وأهمية التنبيه في تأثيرها على واقع ومستقبل العملية السياسية في العراق حيث كشفت تلك الأزمة الكثير من المستور عن حقيقة ما تخفيه البعض من القوى السياسية الفائزة في انتخابات 2010 من النوايا الحزبية والمذهبية والشخصية بعيداً عن العملية الديمقراطية في العراق الجديد الأمر الذي جعل تلك الأزمة تكون محوراً أساسياً من محاور الاهتمام بالشأن العراقي خاصة في صحف عينة البحث وهي صحيفة الحياة اللندنية وصحيفة الاتحاد الإماراتية.

يتضمن هذا البحث ثلاثة مباحث، ضم المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث الذي تناول ((مشكلة البحث والحاجة اليه، أهمية البحث، أهداف البحث، مجالات البحث، منهج البحث، إجراءات تحليل المضمون، الدراسات السابقة، مصطلحات البحث)).

أما المبحث الثاني فقد تناول الصحافة الالكترونية العربية ،وقد تضمن المبحث ((مفهوم الصحافة الالكترونية، نبذة عن الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مضمون الصحف الالكترونية العربية، أنواع الصحف الالكترونية العربية، وظائف الصحافة الالكترونية العربية، مزايا الصحافة الالكترونية العربية، الكتابة في الصحافة الالكترونية العربية، صحيفة (الحياة) اللندنية، صحيفة (الاتحاد) الإماراتية)).

أما المبحث الثالث فقد تناول نتائج الدراسة التحليلية لمضمون أخبار أزمة تشكيل الحكومة العراقية بعد انتخابات عام 2010 في صحيفة الحياة اللندنية والاتحاد الإماراتية، وتضمن أيضاً تفسير نتائج التحليل.

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

يتفق علماء المنهجية على أن (مشكلة البحث تعد شرطاً مسبقاً للقيام بالبحث العلمي، وهو الأساس الذي يتم الانطلاق منه) [1]. ولتحديد المشكلة العلمية هناك خطوات مهمة لهذا التحديد تتمثل بحسب رأي علماء المنهجية فيما يأتي [2]:

1. الإحساس بالمشكلة العلمية .
2. تحليل المشكلة العلمية: وتشمل عملية التحليل بشكل عام تجزئة عناصر المشكلة في إطارها العام وعزلها عن بعضها، وإعادة النظر الى كل عنصر في صورته الجزئية، وفي علاقته مع العناصر الأخرى ثم إعادة تركيب هذه العناصر في شكلها النهائي القابل للتطبيق.
3. تقويم المشكلة العلمية: حيث لا تقف جهود الباحثة في مرحلة تحديد المشكلة على تحليلها وتجميع الحقائق حولها وزيادة التعمق في أبعادها وإنما الهدف هو تقديم تفسيرات خاصة لها. وهنالك مجموعة من العوامل التي دفعت الباحثة لاختيار المشكلة ومعرفة أبعادها والوقوف عليها، بعضها يتصل بطبيعة البحث والبعض الآخر يتصل بالإمكانات اللازمة له واهتمامات الباحثة، ومن المعايير التي تتصل بطبيعة البحث تأتي جدة البحث التي تعد من ابرز سمات البحث[3] فهو بحث جديد في طريقة معالجته وطبيعة تناوله واختيار العينة واستخدام فئات غير مستخدمة مسبقاً، وطرح جوانب لم يجرِ طرحها تتعلق بموضوع جديد لم يدرس وهو أزمة تشكيل الحكومة العراقية في الصحافة الالكترونية العربية لعام 2010 ،كذلك يأتي إحساس الباحثة بأهمية الموضوع وماله من انعكاسات مهمة على مستقبل تشكيل الوعي السياسي للمواطن العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص بشأن الأزمات التي تتزامن مع كل دورة انتخابية للبرلمان العراقي عموماً. ومن المعايير الأخرى التي دفعت الباحثة لاختيار المشكلة تتصل بمدى توفر الإمكانات اللازمة لتنفيذ البحث وتتمثل في توفر المعلومات والبيانات اللازمة للبحث من مصادر ومراجع خاصة، وحرص الباحثة على حداثة

المصادر كذلك تمكن الباحثة من جمع مجتمع البحث المتمثل بجمع الأخبار المتعلقة بتلك الأزمة في صحف العينة منذ اليوم الأول لتفجرها في 2010/3/8 وحتى نهايتها في 2010/11/11.

والحاجة لهذا البحث قائمة لدراسة ((أزمة تشكيل الحكومة العراقية)) لكونها من اعقد الأزمات التي مرت على تاريخ العراق السياسي خلال عام 2010.

أهمية البحث:

تفتقر المكتبة العربية إلى دراسات تتسم بالشمول حول التناول الإعلامي العربي لازمة تشكيل الحكومة العراقية التي ظهرت بعد الانتخابات العراقية التي جرت في السابع من آذار عام 2010. ولعل جانباً من أهمية هذا البحث يكمن في تطلعه إلى إكمال بعض ذلك النقص، وتقديم دراسة حديثه حول هذا الموضوع. فكثير من السياسيين والإعلاميين والباحثين يتطلعون لمعرفة المزيد عن الكيفية التي تناولتها الصحافة العربية لتلك الأزمة. وجانب آخر من جوانب أهمية هذا البحث يتمثل في أهمية معرفة المضامين والاتجاهات التي تضمنتها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية في كبريات الصحف العربية ومنها صحيفة الحياة الصادرة في المملكة المتحدة وصحيفة الإتحاد الصادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما تأتي أهمية هذا البحث من خلال تطلعه إلى فهم أفضل في الاتجاه إلى مستقبل أفضل للعراق حيث أنَّ الرجوع إلى أخبار أزمة تشكيل الحكومة العراقية في الصحافة العربية في هذا البحث أُريد به البحث عن الحاضر والمستقبل من خلال تحديد اتجاهات الأخبار المتعلقة بهذه الأزمة في الصحافة العربية .

ولابد لنا من الإشارة إلى أهمية هذا البحث من خلال اعتماده على نظرية (التفاعل الرمزي) والتي تركز على الاتجاه والمعنى والرموز المتبادلة بين الأفراد، التي يتم في إطارها التفاعل والتفاهم، وتأتي اللغة في مقدمة قنوات التفاعل الرمزي [1].

أهداف البحث:

يفضل كثير من المختصين في مناهج البحث العلمي تقسيم أهمية البحث والغرض منه إلى قسمين: الأول يسمى الهدف العلمي وتكون رغبة الباحثة هنا مجرد التوصل الى المعرفة العلمية فحسب، أي الرغبة في إثراء المعرفة وإشباع الفضول العلمي والهدف الآخر

للبحث هو ما يسمى الهدف العلمي أو التطبيقي بمعنى ان الهدف الرئيس في اجراء البحث هو استخدام نتائجه وتطبيقاته للوصول الى حل المشكلة التي قامت الباحثة بدراستها .

ويحدد علماء المنهجية أهداف البحث بأربعة أهداف رئيسة يمكن للباحثة تطبيقها على بحثها حول أزمة تشكيل الحكومة كما يأتي [2]:

1. اكتساب المعرفة بظاهرة ما او التوصل الى معرفة جديدة عن هذه الظاهرة .
2. تحديد تكرار حدوث شيء ما او التكرارات المرتبطة بشيء ما يصحب ذلك الاستعانة بفرض مبدئي محدد .
3. اختيار فرض ما عن علاقة سببية بين متغيرات معينة .
4. التصوير الدقيق لخصائص او سمات فرد ما او موقف او جماعة معينة.

وعلى أساس ما تقدم ترى الباحثة ان أهداف البحث تنطلق من أهمية الموضوع ويسعى البحث الى الإجابة عن سؤال مركزي مفاده: ما طبيعة اهتمامات صحف العينة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية التي حدثت بعد انتخابات مجلس النواب العراقي عام 2010 وتشخيص أهم الاتجاهات (الأفكار) التي تناولتها وركزت عليها صحيفتي (الحياة والاتحاد) أثناء تناولها لازمة تشكيل الحكومة العراقية عام 2010.

مجالات البحث:

يقصد بمجالات البحث الحيز الزماني والمكاني للبحث. وعلى هذا فقد كانت الأخبار المقدمة من الصحف الالكترونية (الحياة اللندنية والاتحاد الإماراتية) هي المجال المكاني على أساس إن الأخبار هي تقارير عن الأحداث تجيب عن أسئلة محددة هي (ماذا، ومن، ومتى، وكيف، وأين). وقد حرصت الباحثة على اختيار صحيفتي الحياة والاتحاد كعينة ممثلة للصحافة العربية انطلاقاً من توافر شرطين أساسيين الأول، أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه بما يسهم في تعميم نتائج البحث عليه، والثاني أن تكون العينة كافية من حيث حجمها ومتوافقة مع الأهداف المحددة للبحث. كذلك يأتي هذا الاختيار من كونها صحف عربية الكترونية بالكامل ومن الصحف الرئيسية التي حازت على موقع مهم في الخريطة الإعلامية في الانترنت، واعتلت مسوحات الصحف العربية المميزة .

أما المجال الزماني للبحث فقد تحدد من خلال المدة الزمنية للدراسة والتي بدأت يوم بداية الأزمة في 2010/3/8 وحتى نهايتها في 2010/11/11. اختارت منها الباحثة عينة عشوائية منتظمة بأسلوب اختيار يوم من كل عشرة أيام متوالية وقد مثلت المدة 249 يوماً كحصر شامل للأخبار فيما مثل المجال الزماني للعينة العشوائية المنتظمة اختيار 26 يوماً من بين المدة الزمنية للبحث.

منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية[1] التي تعتمد على جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات معتمدة تؤدي الى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها [2]. ومن اجل تحقيق أهداف البحث التي تهتم بوصف مضامين واتجاهات أخبار الصحف العربية المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية التي نشبت بعد الانتخابات العراقية التي جرت يوم 2010/3/7 وللخروج بنتائج تتلاءم مع أهداف البحث، اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المضمون الذي يمكن تعريفه بأنه (مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني، الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، عن طريق البحث الكمي، الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى)[3] .

إجراءات تحليل المضمون

1. تحديد عينة البحث

تعرف العينة (بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علميه بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً)() ومن اجل الوصول الى نتائج دقيقه ونظراً لما تتطلبه طبيعة البحث فقد قامت الباحثة بإجراء حصر شامل لجميع مفردات مجتمع البحث. وقد تم استخدام العينة العشوائية المنتظمة للوصول الى نتائج اكثر دقة وعلمية، فهي من أنواع العينات الاحتمالية وفيها يتاح لكل مفردة أو وحدة أو حالة في المجتمع الكلي فرصة متساوية للاختيار ضمن العينة .[2]

2. تحديد وحدات التحليل

ان تحليل المضمون يسعى الى وصف عناصر المضمون وصفاً كميا لذلك يتم تقسيم هذا المضمون الى وحدات وفئات او عناصر معينة، حتى يمكن القيام بدراسة كل

عنصر او فئة منها وحساب التكرار الخاص بها[3] ويتطلب تحليل المضمون من الباحثة تحديد وحدات التحليل للمادة المراد تحليلها كمياً بالاستناد الى أسس موضوعية ومعايير تربط بين وحدات التحليل وطبيعة المادة- موضع التحليل ومضمونها ومحتواها وشكلها وكميتها[4].وتعرف وحدات التحليل بأنها (وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها او غيابها وتكراراها أو ابرازها دلالات تفيد الباحثة في تفسير النتائج الكمية)[5] أي هي الوحدات التي يتم عليها العد والقياس وهذه الوحدات هي وحدة الكلمة word ووحدة الموضوع Theme ووحدة الشخصية Character ووحدة النشر الطبيعية ووحدة المساحة والزمن Space and time وقد وجدت الباحثة ان أكثر الوحدات ملائمة لموضوع البحث التي يمكن ان تعطي نتائج تتلاءم مع اهدافه هي وحدة الموضوع للتعرف من خلالها على الموضوعات التي تناولتها أزمة تشكيل الحكومة العراقية في الصحافة العربية وبالتحديد في صحيفتي (الحياة والاتحاد) .

3. **تحديد فئات التحليل**

الفئات هي مجموعة من التصنيفات تقوم الباحثة بإعدادها تبعاً لنوعية المضمون، ومحتوى وهدف التحليل لكي تستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بنسبة تتسم بالموضوعية والشمول مما يتيح أمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور[1].

وستقوم الباحثة بتقسيم فئات التحليل بالاعتماد على (**فئات ماذا قيل في مادة الاتصال**)[2] لأخبار الصفحات الأولى في صحيفتي الحياة والاتحاد أي سوف تعتمد على استخراج فئات التحليل من خلال إجراء (تحليل بعدي) للمادة التي أخضعت للتحليل .

4. **وحدة العد والقياس:**

تعرف وحدة العد والقياس بأنها الأداة التي يتم من خلالها حساب تكرارات الفكرة التي تمثل الاتجاهات في المادة التي أخضعت للتحليل ويعرف التكرار بأنه عدد المرات التي تتكرر فيها ظاهرة او مشاهدة معينة وتستخدم مع التكرار النسبة المئوية لكل فئة والتي تبين نسبة كل فئة الى المجموع الكلي. [3]

5. اختبار الصدق والثبات:

لم تعمد الباحثة الى عمليات إحصائية معقدة ولاسيما ان هناك الكثير ممن يذهبون الى ضرورة عدم المغالاة في استخدام الأساليب الإحصائية المعقدة لتأكيد صدق التحليل وثباته. إذ أن الأسلوب الإحصائي ليس هدفاً في حد ذاته، بل هو أداة لتحقيق هدف ما، وطالما كانت هناك من

الأساليب الإحصائية ما يحقق الهدف [4] ولما كان الصدق يعني أن يقيس التحليل ما وضع لقياسه، لذا فان صدق التحليل يعني عدم تحيز الباحثة في تحليلها للمضمون، ولهذا حرصت الباحثة على أن تكون عملية التحليل مستندة الى قراءة متأنية للنص الأصلي، ووضع الاتجاه له اعتماداً على ما يوحي به ذلك النص، مما يجعل الصدق متحققاً .

أما الثبات فيعني الوصول الى النتائج نفسها عند إجراء التحليل باتباع القواعد نفسها والإجراءات مرة أخرى، ويمكن التوصل الى الثبات في تحليل المضمون عن طريق اتساق الباحثة مع نفسها عبر الزمن إذا طبقت فئات التحليل نفسها على مجتمع البحث نفسه بمدد متباعدة [5].

وتحقيقاً لهذا الغرض قامت الباحثة بإجراء التحليل مرتين يفصل بينهما (30) يوماً، وقد تبين توافق النتائج في الحالتين مما يؤكد ثبات التحليل. وقد تم استخراج معامل الاتفاق على تحديد الأفكار التي تتضمن اتجاهاً على تصنيف تلك الأفكار لتوحي الثبات.

وقد بلغ معامل الاتفاق على تحديد الأفكار في المحاولة الأولى والثانية للباحثة مع نفسها 95٪ [1].

الدراسات السابقة:

مع أن الأستاذ الدكتور شريف درويش اللبان أشار في كتابه (الصحافة الالكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع)[2]، إلى عشرات من البحوث حول الصحافة الالكترونية بشكل عام وفي شتى جوانبها الا ان الباحثة لم تحصل على أية دراسة مباشرة تناولت موضوع أزمة تشكيل الحكومة العراقية في الصحافة العربية فيما يخص الدراسات السابقة لكون هذا الموضوع حديث ولم يدرس علمياً لحد الآن باستثناء جهود محدودة لدراسات مجاورة تناولت موضوع الصحافة الالكترونية العربية نوجزها بما يأتي:

- عبد الامير مويت مشتت الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دراسة فى الصحف الالكترونية (الجريدة، الباب، اتجاهات، ايلاف، سودانيل)[3]، : تعد هذه الدراسة رائدة في مجال الصحافة الالكترونية بشكل عام والصحافة الالكترونية العربية بشكل خاص، ومن البحث النظري و الدراسة التطبيقية أثبتت أن تقنيات الاتصال الجديدة لا تلغي وسائل الاتصال القديمة، بل أتاح التطور التقني في أساليب الاتصال فرصة الجمع والتخزين والاسترجاع والتجهيز والنشر والنقل رمزا واضحا لثورة المعلومات التى شهدها العالم فى الوقت الراهن، واتاح هذا النوع من الصحافة فرصة التعامل مع جمهور القراء، كجمهور متنوع وغير متجانس إذ يمكنها ارضاء مستويات مختلفة من اهتمامات الجمهور بقدر جمهور الصحيفة ذاتها

- .عبد الملك ردمان الدنانى: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت دراسة مسحية لمعرفة استخداماتها فى مجال الإعلام[4]: استنتج الباحث أن الانترنت يلعب دورا لا يستهان به في عملية نقل وسائل الإعلام المقروءة، وفى توصيل المعلومات للرأي العام العربي والعالمي من مصادرها وتخاطب المواطنين مباشرة بلغتهم، وأثبتت إن هناك عائقا ماديا كبيرا في استخدام الانترنت بشكل واسع من قبل المواطنين .

مصطلحات البحث:

1. **الاتجاه**: يعرف بأنه (الاستعداد او الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد، او الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء او موضوع، ويشتمل على نوع من التقييم الايجابي او السلبي أو المحايد، وتظهر أهمية اتجاه القائم بالاتصال في تحديد مدى إيمان القائم بالاتصال بفكرة الموضوع واقتناعه بها وسريان هذه الانطباعات الى الجمهور) [2]. كذلك عرف الاتجاه باعتباره (ترابطاً واتساقاً بين عدد من الاستجابات ومجموعة مشابهة من المثيرات أو المواقف بحيث يمكن التنبؤ باحتمال صدور استجابة معينة إذا واجه الفرد موقفا أو منبها معيناً) [3].
2. **الأزمة:** تعرف الأزمة في قواميس اللغة ومنها مختار الصحاح فنجد ان مادة (أزَم) تعني القحط أو الشدة [4] وفي القاموس البريطاني تعرف بأنها وقت حاسم او خطر كبير تعتمد نتائجه على العواقب السلبية التي يسفر عنها[5]. وفي المنظور الإعلامي نجد إن الأزمة موقف يتسبب في جعل المنظمة (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ... الخ) محل اهتمام سلبي واسع النطاق في وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين [6].

المبحث الثاني

الصحافة الالكترونية العربية

مفهوم الصحافة الالكترونية:

أحدثت شبكة الانترنت ثورةً عارمةً في عالم الصحافة، فقد لجأت غالبيَّة الصحف العالميَّة إلى حجز مواقع لها على الشبكة لتقديم الصحيفة إلى القرّاء عبر شبكة الانترنت، وهذه التقنيَّة الجديدة تفرض على الصحف ضرورة الإبداع والابتكار والخروج عن المألوف، وهذا يعني أنَّ الشبكة فرضت منطلقاً جديداً غيَّر في ميدان صناعة الأخبار وتبادلها، فقد صارت تمتلك اليوم أكثر من 15000 صحيفة من مختلف أنحاء العالم، وانَّ ارتياد الشبكة متوافر في أكثر من 170 دولة ويشمل ملايين المشتركين في العالم[1].

لقد استفادت الصحف والمطبوعات من التقدم التكنولوجي الذي وفرته شبكة الانترنت لتحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها على مستوى العالم، من خلال تغير طرق التوزيع بواسطة الشبكة وبمشاركة جهاز الحاسوب وهذه الطريقة تتميز بالسرعة العالية والانتشار الواسع .[2]وقد رافق الانتشار السريع للانترنت الفرصة والقدرة على نشر الأخبار والمعلومات من خلال هذه الوسيلة ،وهو ما عرف فيما بعد بالصحيفة الالكترونية التي تم تعريفها بالكثير من التعريفات من قبل الخبراء والعاملين في مجال الصحافة الالكترونية فمنهم من عرف الصحافة الالكترونية بأنها: هي التي تجمع مفهوم الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة [3] فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة او بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت. والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة [4]. كذلك عرفها بعض الباحثين بأنها: الصحافة الممارسة في شبكة الانترنت،وهي تضم نشر الأخبار والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية والتاريخية.[5] فيما عرفها آخرون بأنها: الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ او إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة (Electronic Editions) أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية او

كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق (On Line News Paper) وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير on line Journalism تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية الى تلك الصحف او المجلات الالكترونية المستقلة اي التي ليس لها علاقة بشكل او بآخر بصحف ورقية مطبوعة [6] .

ويسري تعبير الصحافة الالكترونية على كل أنواع الصحف الالكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الانترنت أو غيرها من الخدمات التجارية الفورية طالما انها تبث على الشبكة بشكل دوري أو يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر او من ساعة لاخرى أو من وقت لآخر حسب إمكانيات الجهة التي تتولى نشر الصحيفة عبر الشبكة. والصحافة الالكترونية هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات،وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية الكترونية صغيرة. [1] كذلك يمكن فهم الصحافة الالكترونية من خلال كونها التي تستخدم الانترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحياناً وبالخبر المتغير آنيا .فيما يشير الدكتور محمود علم الدين[2] الى ان الصحافة الالكترونية هي: تلك الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكومبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة، وقد تأخذ شكلا او اكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية او موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية او منابر ومساحات للرأي او خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية.[3] وتمتاز الصحافة الالكترونية بكونها صحيفة لا ورقية يتم نشرها على شبكة الانترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة الى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته.[4] ومن الباحثين من عرف الصحافة الالكترونية بانها: موقع على الانترنت له معايير وسمات وخصائص الصحف الورقية من حيث التحديث الدوري للمواد والصور والرسوم ويقدم كافة قوالب العمل الصحفي بالإضافة الى قوالب أخرى تفرضها طبيعة الانترنت ويطبق منهجية العمل التفاعلي لمحتويات الموقع ،ويقوم بتنفيذه فريق عمل متمثل في رئيس التحرير ومحررين وصحفيين وخبراء في

الوسائط المتعددة ويمكن استدعائه ومعالجته إلكترونياً وقد يكون نسخة كربونية من صحيفة مطبوعة أو بوابة إخبارية وإعلامية وترفيهية ذات شخصية مستقلة.[5] والصحافة الالكترونية كتعبير او مصطلح يأتي ترجمة لأكثر من تعبير في الكتابات الأجنبية [6]) مثل:

-Electronic News paper- Electronic Edition-On line Journalism
-Virtual News papers-Electronic Journalism

ولذا يشار الى الصحافة الالكترونية في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها:

- الصحافة الفورية .
- النسخ الالكترونية.
- الصحافة الرقمية .

نبذة عن الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي

مع تطور المعلومات وتزايد مكانة الانترنت في عالم الاتصال بدأت دور النشر والمؤسسات الصحفية تسعى لتدشن لنفسها مواقع غير تقليدية في الصدور والانتشار على الانترنت، حدودها الفضاء الرحب لا البقعة الجغرافية المحدودة، في ظل مقولة رددها بيل جيتس تؤكد "ان مستقبل الصحافة المطبوعة يتمثل في استخدام الانترنت " وآمن البعض بهذه المقولة والبعض الآخر لم يقتنع والبعض يتخذ مواقف متذبذبة .[1] فمثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع إخبارية إلكترونية، تمخضت المنطقة العربية عدة مواقع إخبارية الكترونية بعضها تصنع الخبر وتلك تكتفي بإعادة تصديره بعد التقاطه من الوكالات وشبكات التليفزيون والإذاعة، وأخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيسي للمحطات المتلفزة والجرائد المطبوعة وتلك التي تستقل بذاتها كلياً، أي التي لا تصدر إلا على الانترنت ولا يوجد لها امتداد أو أصل في الصحافة التقليدية .

وفي السنوات الماضية تزايد التواجد الإعلامي العربي على الشبكة المعلوماتية، فالعديد من الصحف العربية سواء كانت حكومية أو معارضة أصبح لها مواقع على شبكة الانترنت، بل ظهرت صحف الكترونية على الانترنت ويتم تحديثها على مدار الساعة دون وجود نسخ مطبوعة منها[2] . فمنذ منتصف التسعينات بدأت الصحف العربية تقتفي هذا الطريق، ففي 9 / سبتمبر من العام 1995 توافرت الصحيفة اليومية العربية

الالكترونية لأول مرة عبر شبكة الانترنت ،وهي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور. وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنت هي صحيفة النهار اللبنانية التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداءاً من الأول من فبراير 1996 ثم تلتها جريدة الحياة والتي صدرت في الأول من يونيو عام 1996 وجريدة السفير في نهاية العام نفسه. [3] وانضمت الصحافة المصرية بعد ذلك الى الركب في16 فبراير عام 1997 حينما وضعت مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر نسخاً الكترونية من صحف الجمهورية والمساء والجازيت ومصر اليوم تلتها جريدة الشعب حيث صدرت نسختها الالكترونية منذ أول أكتوبر، ثم مؤسسة الاهرام التي بدأت بصحف الاهرام ويكلي في تموز 1998، ومجلة السياسة الدولية مترجمة الى اللغة الانجليزية ثم النسخة الالكترونية لجريدة الأهرام الصباحية التي بدأت في 5 أيلول 1998 [4] .

ويأتي تزايد انتشار الصحف العربية الالكترونية في وقت تواجه فيه الصحافة المطبوعة عدة تحديات منها: ارتفاع تكلفة إصدار الصحف، قلة عوائد التوزيع، تراجع الدخل الإعلامي، وجود جيل قديم تشبع بآليات صحفية سابقة أصبح من المحتم والضروري تطويرها.

لكن على الرغم من التزايد في انتشار الصحف العربية الالكترونية إلا ان منطقة الوطن العربي لم تحظ بالسعة التي تجعل من الصحافة الإلكترونية ظاهرة ملموسة ومؤثرة، حتى مع وجود العديد من المواقع الإلكترونية الصحفية او الشاملة مثل (اربيا اون لاين)، (بلانيت اربيا)، (مكتوب)، (اين)، (محيط)... ومواقع شاملة متخصصة اخرى [1] .

ويعود ذلك أساساً الى سوء البنية التحتية للاتصالات في اغلب الأقطار العربية، وبطء عملية التنمية وسوء الإدارة التقنية بشكل عام. لكن ذلك لا يلغي حقيقة وجود صحافة الكترونية عربية الان بنمطيتها، حيث اسست معظم الصحف العربية اليومية والأسبوعية مواقع لها على الشبكة، وفيها مواقع ذات اهمية معلوماتية شاملة مثل مواقع الصحف (البيان، الأهرام، الحياة، الاتحاد، النهار....)[2] وأيضاً يوجد العديد من الصحف اللاورقية (الصحف الالكترونية البحتة) أي التي ليس لها طبعات ورقية مثل (جريدة المراسل،جريدة إيلاف، مجلة بص وطل، جريدة مصر للمعلومات، جريدة العرب الالكترونية، صحيفة العصر الالكترونية وصحيفة شباب اونلاين) وغيرها من الصحف.[3]

ومن الجدير بالذكر ان أول جريدة إلكترونية عربية مصرية تم إعداد مادتها خصيصا للنشر الالكتروني هي((المراسل)) وقد بدأت في الصدور أسبوعياً منذ 12 أيلول 1997[4].

لقد اعتمدت أغلب الصحف الورقية على التقنيات الحديثة في تجاوز المشكلات التي كانت تعتبر من مشاكل التوزيع والرقابة، وذلك من خلال إنشاء وتصميم مواقع لها على شبكة الانترنت أضيف الى ذلك استخدام النشر الالكتروني في مجال الإعلام وبخاصة في الصحافة الالكترونية، وهذا ما فتح الباب أمام معرفة الأساليب والطرق المتنوعة في الإخراج الفني للمواقع الصحفية العربية التي تعنى بمجال الصحافة الالكترونية ليكون لها البعد في التنوع والمنافسة في ما بينها الى جانب وسائل الإعلام الأخرى .[5]
وتعتمد هذه الصحف في بثها للمادة الصحفية على تقنيات عدة متفاوتة ومختلفة، ولكن أيا من هذه التقنيات المستخدمة لم يرفع بالصحافة العربية الى مستوى الصحيفة الالكترونية المتكاملة على الرغم من توافر عدد من أنظمة البحث والاسترجاع المتوافقة مع اللغة العربية. [6].

مضمون الصحف الالكترونية العربية

تشير بعض الدراسات التي اجريت على الصحف الالكترونية العربية الى ما يأتي[7]:

1. تركز مواقع الصحف الالكترونية العربية على شبكة الانترنت على المضامين الإعلامية الجادة (السياسية والاقتصادية والعسكرية) على حساب المضامين الاعلامية الخفيفة مثل (الرياضة والفن والحوادث والتسلية). وتحرص هذه المواقع على إعطاء أولوية للأخبار والموضوعات السياسية في المقام الأول تليها الاخبار والموضوعات الاقتصادية ثم الموضوعات الاجتماعية. ويتفق هذا الاهتمام مع طبيعة الصحف العربية الورقية التي يغلب عليها الطابع السياسي كما يتفق مع السياسات التحريرية لهذه الصحف وطبيعة هذه المواقع باعتبارها امتداد للصحيفة المطبوعة وانعكاس لها.
2. تغلب الطبيعة المحلية على المضامين الخبرية المعروضة على موقع الصحف الالكترونية العربية. وفي هذا الاطار تحرص الصحف الالكترونية العربية على تأكيد الطابع القطري لها والتركيز على الاحداث المحلية التي تقع داخل الدولة التي تصدر منها،

وذلك على اعتبار أنها توجه الى القارئ القطري في الخارج بصفة أساسية بالإضافة إلى القراء العرب الذين لا يحصلون على أخبار الدولة بشكل كافٍ من وسائل الإعلام التقليدية ومواقع الصحف العربية والأجنبية الأخرى. وعلى هذا الأساس تتميز مواقع الصحف العربية على شبكة الانترنت بأنها ذات طبيعة محلية و لا تولي الشؤون الدولية اهتماماً كبيرا وتكاد تقصر المضامين الدولية التي تضعها على مواقعها على الأخبار الخفيفة والطريفة وبعض الأخبار العلمية والإنسانية.

3. يتضاءل الى حد كبير اهتمام مواقع الصحف العربية على الانترنت بمضامين التسلية والخدمات، حيث تكاد تختفي من هذه المواقع مضامين التسلية مثل أبواب الحظ والكلمات المتقاطعة وغيرها .

وتتعرض الصحافة الالكترونية في الوطن العربي الى بعض المصاعب والعقبات ومنها:- [1]

1. محدودية انتشار تقنية الانترنيت وتوزيعها غير المتكافئ في الوطن العربي.
2. ضآلة العاملين من المهنيين والتقنيين العاملين في هذا المجال، ويرجع ذلك الى أسباب عديدة.
3. النشر التلقائي للخبر من وكالات الأنباء او من المصادر الأخرى دون تمحيص بمضامين الخبر التي قد تكون غير دقيقة او غير منسجمة مع الرؤية العربية للأحداث والقضايا المختلفة ،وهو امر يعود الى إمكانيات البث السريع عبر الانترنيت الذي يغري بعض القائمين على هذه الصحف الى وضع هذه الأخبار على الشبكة دون مراجعة لمبدأ الفورية فتقع في خطأ عدم الدقة...وغيرها من المعوقات.

و يشير احد الباحثين الى مشاكل ومعوقات أخرى تواجه الصحافة الالكترونية في الوطن العربي وهي [2]:

1. قلة التمويل المادي .
2. قلة الإعلان في الصحف الالكترونية ومن ثم غياب العصب الرئيس لتمويل أية مؤسسة إعلامية خاصة.
3. عدم استخدام مواقع الصحف العربية لميزات الاعلام الالكتروني مثل تعدد الوسائط والتفاعل.
4. عدم مراعاة خصائص مستخدم الانترنيت وتفاعله مع جهاز الحاسوب او ما يطلق عليه بتفاعل الإنسان والحاسوب باستخدام أساليب جديدة في تحرير مواد وعرضها على الانترنيت بما يتناسب مع الوسيلة الإعلامية الجديدة.

5. غياب القوانين التي تنظم وتحكم العمل في مجال الإعلام الالكتروني .

والواقع يقر ان الصحافة الالكترونية العربية على الشبكة هي بداية مشروع في أطواره الأولى بالتواجد في الشبكة ،ولا يمكن للصحافة العربية الموجودة على شبكة الانترنت أن تزدهر ما لم تحقق أبسط الشروط التي تكفل انتشار الإنترنت للحد الذي يجعل الدور الصحفية يأملون بسوق واعد ، غير أن الوضع الراهن يعكس صعوبة للوصول إلى أهم متطلبات الاتصال بالشبكة التي تتلخص في خط هاتف وجهاز حاسوب، وهي مؤشر على ضعف تبني التقنية في المجتمعات العربية لعدد من الأسباب أهمها ضعف البنية الأساسية لشبكة الاتصالات وارتفاع نسبة الأمية التقنية بالإضافة إلى تواضع دخل الفرد العربي هذا من جهة [1] .

ومن جهة ثانية لا يمكن أن يكون هذا هو حال مواقع الصحف العربية وننتظر ازدياد أعداد المستخدمين العرب لكي تبدأ الدور الصحفية من حصد الأرباح من النشر الالكتروني، فقد لا يرغب المستخدمون قراءة الصحف الالكترونية بشكلها الحالي، وهنا تتضح ضرورة تحول الصحف الالكترونية الى بوابات إعلامية خدماتية شاملة مهيأة للتنافس في العالم الافتراضي تتمتع بحرية في طرح القضايا بعيداً عن القيود البيروقراطية والرقابة التقليدية بشتى أنواعها وليس معنى هذا عدم مراعاة ثوابتنا الدينية والوطنية.

ومن جهة ثالثة منافسة مصادر الاخبار من خارج المؤسسات الاعلامية الذين أسسوا مواقع اخبارية مجانية وبوابات أخرى. وما يميز هذه المواقع ان خدماتها لا تنحصر في تقديم آخر الأنباء وعلى مدار الساعة بل تقديم منتديات نقاشية ساخنة وأقسام للتسويق الالكتروني .كما ان هناك عددا من البوابات تعاقد مع كبريات الصحف والمجلات العربية والأجنبية لشراء مقالات ومواضيع لإعادة نشرها إضافة الى اعتمادها على وكالات الأنباء المعروفة وشبكة المراسلين الخاصة بها [2] .

ويطرح عمر حسين مدير تحرير موقع محيط مجموعة من التوصيات لتفعيل ودعم دور الصحافة الالكترونية العربية: [3]

1. تفعيل الوجود القانوني للصحافة الالكترونية بنقابة الصحفيين.
2. فتح جداول الانتساب لتسجيل المحررين بالصحافة الالكترونية أسوة بالصحافة الورقية .

3. توفير غطاء شرعي للنشر الالكتروني لتمكينه من مخاطبة العالم مع توفير الحماية اللازمة له.
4. وضع ميثاق شرفي خاص والعمل على الزام الصحفيين بهذا الميثاق.
5. عمل ورش لتعليم المحررين العاملين بالصحافة الالكترونية.
6. تكوين رابطة للعاملين في مجال الصحافة الالكترونية بالوطن العربي مع تبادل الخبرات .
7. فتح حوار مع الحكومات العربية ليتم التعامل مع الصحفيين الالكترونيين وصدور تراخيص منهم لتغطية الأنشطة العربية.

أنواع الصحف الالكترونية العربية

يمكن تقسيم الصحف الالكترونية العربية الى أربعة أنواع وفقاً للغة الانترنت المستخدمة كما يأتي: [1]

1. الصحف التي تستخدم نمط الصورة (النص المحمول): حيث يقتصر الأمر في بعض الصحف خاصة التي تقدم مادتها بنمط الصورة على مجموعة من الخدمات الإخبارية منقولة عن الصحيفة الورقية مثل أهم أخبار الصفحة الأولى وأهم الأخبار المحلية وأهم الأخبار العالمية بالإضافة الى بعض الأخبار الرياضية والفنية والاقتصادية. وبالتالي فان الصحيفة الالكترونية لا تتضمن كل المادة التي تحتويها الصحيفة الورقية رغم ان الخروج الى الانترنت يتيح للصحف الالكترونية ان تنشر على الشبكة كل المواد المنشورة في الصحيفة الورقية بل والإضافة اليها أيضاً.
2. الصحف التي تستخدم لغة(النص الفائق): وتضم هذه الفئة كل الصحف العربية الالكترونية الناطقة باللغتين الانكليزية والفرنسية لسهولة تقديمها بهذه اللغة ومن أمثلتها صحف الوطن والمجاهد الجزائريتين وجولف ديلي نيوز البحرينية و الايجيبشان جازيت المصرية وجوردون تايمز الأردنية وكويت تايمز الكويتية وديلي ستار اللبنانية .
3. كما تضم هذه الفئة عدداً من الصحف العربية الالكترونية الناطقة باللغة العربية مثل البيان الإماراتية والرياض السعودية والراية القطرية ومجموعة صحف الاهرام

وصحف دار التحرير وصحف أخبار اليوم المصرية والأيام البحرينية والنهار والأنوار اللبنانيتين. ويتيح استخدام هذا النمط للصحف العربية الالكترونية التي تستخدمه الاستفادة من الإمكانات التفاعلية والاتصالية المختلفة في الشبكة مثل خدمة الاتصال بالمحررين والبريد الالكتروني وإدارة حلقات النقاش بالإضافة الى خدمات البحث والتصويت والأرشيف وغيرها.

4. الصحف التي تجمع بين النص الفائق والنص المحمول: وهو اتجاه عالمي جديد تستخدمه الصحف الالكترونية الكبرى للاستفادة من مزايا النمطين وقد اتجهت بعض الصحف العربية الى استخدامه مثل صحف القدس العربي والأنوار والنهار.

وظائف الصحافة الالكترونية العربية:

تؤدي الصحافة الالكترونية العربية وظائف ومهام وخدمات متعددة ومتجددة ومتنوعة أبرزها: [1]

1. وظيفة الإعلام والإخبار .
2. وظيفة الشرح والتفسير.
3. وظيفة التوعية والتثقيف.
4. وظيفة الاندماج الاجتماعي .
5. وظيفة تقديم الخدمات.
6. وظيفة الترفيه والتسلية .
7. وظيفة الإعلان والتسويق.
8. وظيفة التوثيق والتأريخ .
9. الوظيفة الرقابية .

وهناك وظائف أخرى متعددة للصحافة الالكترونية العربية منها: [2]

- تدعيم المعايير الاجتماعية من قيم وتقاليد وأعراف وعادات وبخاصة الايجابي منها، والعمل على التخلص من الأعراف والتقاليد السلبية (الثأر، زواج الأقارب المبكر .. الخ)
- مراقبة البيئة وتقديم معلومات تساعد أفراد المجتمع على التكيف مع بيئاتهم ومساعدتهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم وبالمجتمع.

• التنشئة الاجتماعية وتقديم الخبرات والمعايير والمهارات التي يقدرها المجتمع.

مزايا الصحافة الالكترونية العربية:

رغم الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطور وتقدم الصحافة الالكترونية إلا أن لها كثير من المميزات أبرزها[3]:

1. امتلاك الكاتب والصحفي مساحة كبيرة لحرية التعبير عن أفكاره وآراءه .
2. إمكانية التواصل المباشر بين الكاتب والقارئ من خلال ما وفرتها الصحافة الإلكترونية من خدمات كتقييم المادة والكتابة مباشرة إلى الكاتب أو كتابة تعليق عن الموضوع او المقال المنشور في الصحيفة.
3. التكلفة المنخفضة لإنشاء الصحافة الإلكترونية وخاصة في ظل الارتفاع الكبير والمستمر لأسعار الورق على الصعيد العالمي وما يترتب عنها من جماهيرية الثقافة وانتشارها .
4. وجود سلسلة معقدة من الإجراءات الإدارية والأمنية بغرض الحصول على الإجازة من اجل إنشاء الصحافة الورقية على عكس الصحافة الالكترونية .
5. السرعة الكبيرة في نشر الخبر والمعلومة ومن ثم القدرة على متابعة الخبر وتعديله بوقت لا يتجاوز الزمن الفاصل بين الإصبع والزر الإلكتروني .
6. المساحة الكبيرة في الانتشار حيث تتمكن الصحافة الإلكترونية من أن تتجاوز الحدود السياسية والقومية وذلك لقدرتها على الانتشار الكوني من خلال الفضاء الإلكتروني .
7. توفر الصحافة الإلكترونية الأرشيف الإلكتروني والقدرة الكبيرة في البحث عن المفردة خلال ثواني معدودة .
8. امتلاك الصحافة الإلكترونية لعوامل جذب متعددة من خلال توفيرها أشكال متعددة للمتعة وإشباع عدة حواس في آن واحد (القراءة والمشاهدة والسماع).
9. دعمها للصحافة الورقية من خلال توفير فرص انتشار غير محدودة للصحافة الورقية .

10. توفيرها فرص ومجالات كبيرة للكتاب والصحفيين الشباب لتنمية قدراتهم الفنية والمهنية بما توفرها من إمكانيات كبيرة للنشر.

صحف العينة: صحيفة (الحياة اللندنية)

تأسست جريدة الحياة في 20 كانون الثاني (يناير) عام 1946 على يد الصحافي اللبناني المعروف كامل المروة وصدر العدد الأول منها في بيروت في 28 كانون الثاني (يناير) من العام ذاته [1].

وكانت في بداية صدورها تباع بملغ زهيد وهي الصحيفة رقم 56 بين الصحف اليومية التي كانت تصدر في لبنان .بدأت الجريدة مشوارها في حجرة واحدة من حجرات جريدة النهار في سوق الطويلة القريب من مرفأ بيروت، وهو المكان ذاته الذي تصدر في جريدة النهار اللبنانية في الوقت الحالي واشرف على صدورها خمسة محررين وكان كامل المروة رئيس تحريرها سادسهم. ثم انتقلت إلى مبنى جديدة قريباً من منطقة السور وضم مؤسسها إليها مجموعة كبيرة من المحررين والكتاب والمراسلين ونجح في إرساء أركان صحيفته وحاول تطوير استقلالها مادياً من الإعلانات فاستعان بأحد كبار المختصين بالعمل الإعلاني في بغداد وهو (منير طقشي) الذي حظي بمنصب أول مدير للإعلانات في صحيفة الحياة.وكانت الحياة أول صحيفة عربية استخدمت آلة لاقطة خاصة بها للأنباء وهي أول صحيفة لبنانية تستخدم أسلوب الطباعة الملساء إذ صدر العدد الأول منها والمطبوع بهذه الطريقة في 17 نيسان عام 1964 بعدما استورد أصحابها مطبعة دواره تطبع بأربعة ألوان [1] .

وكانت الحياة من أوائل الصحف التي عينت مراسلين متمرسين في دول العالم في باكستان وتركيا والأمم المتحدة إلى جانب شبكة مراسلين داخل الوطن العربي في بداية الستينات من القرن الماضي ولكثرة تنوع مصادر أخبارها أقبل القراء على شرائها وكانت المملكة العربية السعودية من أفضل أسواق ترويج الصحيفة يليها العراق إذ كانت تصله 800 نسخة في عام 1963 ثم الأردن ألفين نسخة من العام ذاته أما في لبنان فكانت الصحيفة تبيع قرابة 8000 نسخة ويرى عدد من الباحثين أن هذه الأرقام كانت تتصدر مبيعات الصحف اللبنانية.

وفي عام 1966 اغتيل كامل مروة في بيروت ووجهت أصابع الاتهام إلى المخابرات المصرية آنذاك بسبب موقفه من نظام عبد الناصر وتوجهاته القومية لكن أنطوان عبد المسيح مدير تحرير الحياة في بيروت يؤكد أن قاتل المروة كان معروفاً وان القضية لم تتعدَ تصفية حسابات سياسية كان المروة أحد ضحاياها [2] .

تولت عائلة المروة إدارة مؤسسة الحياة التي كانت تشمل جريدة الحياة وصحيفة الديلي ستار التي تصدر باللغة الإنكليزية وتعرضت المؤسسة إلى ضائقة مالية فاضطرت إلى اقتراض مليون ليرة في عام 1969 (تقريباً 420 ألف دولار) وأنفقت الأموال على تحسين عدد من مرافقها وتم تسديد القرض عام 1975 وفق ما نصت عليه بنود العقد. وبعد اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 توقفت مجموعة من الصحف العربية في لبنان عن الصدور وكانت صحيفتا الحياة والديلي ستار من بين الصحف التي توقفت.

وفي عام 1988 استأنفت الحياة الصدور من جديد لكن هذه المرة صدرت في لندن بتمويل من الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز واعتمدت على لجنة متميزة تضم خيرة الصحافيين اللبنانيين يزيد عددهم على مائة صحافي من بينهم مي كامل مروة نجل مؤسسها. وتعاقبت على رئاسة تحريرها ثلاثة من كبار الصحافيين أولهم جهاد الخازن ثم جورج سمعان أعقبه غسان شربل الذي عمل لسنوات طويلة في الصحيفة ثم رأس تحريرها منتصف عام 2004 حتى الآن .[3]

وبعد انتهاء الحرب الأهلية في لبنان فتحت الحياة مكتباً كبيراً لها في بيروت في عام 1990 وسعت الحياة إلى تطوير نفسها تدريجياً وارتفع عدد صفحاتها إلى 28 صفحة وفي عام 1991 صدرت عن دار الحياة مجلة أسبوعية سياسية تدعى الوسط تولى أنطوان عبد المسيح مدير تحرير صحيفة الحياة إدارة التحرير فيها وكانت الوسط تهتم بتغطية الأحداث الدولية والإقليمية في مجال السياسة وتعتمد الاتجاهات ذاتها التي اعتمدتها الحياة في تناول الإحداث.وفي عام 2003 توقفت مجلة الوسط السياسية وتحولت إلى ملحق أسبوعي لصحيفة الحياة تصدر مع الصحيفة كل يوم اثنين من الأسبوع لكنها توقفت عن الصدور كملحق مع الصحيفة نهاية عام 2004 بعد إصدار طبعة السعودية، ويقول أنطوان عبد المسيح أن مسألة إصدار ملحق أسبوعي مع جريدة الحياة لم يكن منطقياً بعد أن زاد عدد صفحات الجريدة لاسيما في الطبعة السعودية التي وصل عدد صفحاتها إلى 40

صفحة فيما بقيت الطبعة الدولية تضم 24 صفحة ويتم تقليص صفحاتها إلى 20 صفحة في شهري تموز وآب من كل عام بسبب الأجازات السنوية.

تملك الحياة مكاتباً ومراسلين في غالبية بلدان العالم وتطبع في عدد من العواصم العربية والأجنبية ولديها طبعات دولية في لندن وفرانكفورت ونيويورك ودبي وبيروت ومصر والرياض وجدة والدمام والبحرين. وتوزع في عدد من العواصم العالمية من بينها دول أوربا والولايات المتحدة الاميركية وعدد كبير من الأقطار العربية وتبيع إصداراتها في 33 سوقاً عالمياً وتوزع 364،450 ألف نسخة في دول العالم المختلفة. ولديها بريد الكتروني يسمح للقراء بالإفادة من تغطية أخبار والتحليلات السياسية والاقتصادية إلى جانب تقديم خدمات أخرى مثل ترجمة النصوص والمقالات من والى اللغة الإنكليزية.بدأت الحياة باستخدام الألوان في الطباعة في عدد من صفحاتها في تموز عام 2005 مثل الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة وصفحة شؤون الناس والصفحة الاقتصادية وغيرها. وبدأت حملة واسعة لتطوير الإعلانات في الصحيفة وأوكلت المهمة إلى الشركة الوطنية للتوزيع والنشر وهي إحدى أكبر شركات الدعاية والإعلان في العربية السعودية [1].

ويشير زهير قصيباتي مدير تحرير الحياة إلى وجود تداخل في العمل بين لندن وبيروت لكنه يقول إن دورة الإنتاج الكاملة تتم في لندن وبيروت والرياض، فالصفحة الأولى يتم تركيبها في لندن ويساهم مكتب بيروت في جزء منها، أما صفحة شؤون عربية وصفحات رأي وأفكار وملحق تيارات فيتم إنجازها في لندن، فيما تنجز صفحتي الرياضة يومياً في مكتب الرياض ويتم إنجاز باقي الصفحات في بيروت بما فيها الملاحق الأسبوعية.

وبالرغم من التشابه الكبير بين الطبعات الدولية جميعها للحياة باستثناء عدد من الأمور الفنية الصغيرة التي تصدر داخل الوطن العربي وتراجع هذه الأخبار إلى الصفحات الداخلية في الطبعات الأوربية إلا أن طبعة السعودية التي تم افتتاحها نهاية عام 2004 تختلف بشكل كبير عن باقي الطبعات الدولية،أولها عدد الصفحات التي تصل إلى 40 صفحة في الطبعة السعودية فيما لا تزيد عن 24 صفحة في باقي الطبعات الدولية فضلا عن الشكل الفني ومحتوى الصحيفة. وتبدو الطبعة السعودية وكأنها صحيفة داخل صحيفة إذ أنها تحوي مواد الطبعة الدولية للصحيفة جميعها إلى جانب 16 صفحة أخرى تتناول الشأن السعودي وتركز على الأخبار المحلية في المملكة سواء أكانت سياسية أم رياضية أم

اجتماعية أم غيرها، وهي تحتوي على مساحات أوسع من الإعلانات وتطبع صفحاتها جميعها بالألوان على العكس من الطبعة الدولية التي تستخدم الألوان في عدد محدود من الصفحات وتتسم باستخدامها ألوانا بارزة مثل اللون الأحمر والأزرق والبرتقالي وتُبقي على اسم الجريدة وشعارها بلونهما الأصلي (الأسود).

وفي عام 2001 وقعت الحياة تعاون اتفاق ثنائي مع الفضائية اللبنانية (L.B.C) وهي خطوة نادرة في وسائل الإعلام العربية وسمح التعاون الإخباري بين الطرفين للفضائية المذكورة بالإفادة من شبكة المراسلين الواسعة التي تملكها الحياة في الوطن العربي والعالم لاسيما فيما يتعلق بتغطية أحداث الشرق الأوسط (العراق وفلسطين).فيما استطاعت الحياة الحصول على الدعم المادي اللازم لتطوير الصحيفة عن طريق اقتسام الأرباح، وفي عام 2002 بدأت صحيفة الحياة حملة واسعة لاستقطاب الدماء الشابة للعمل في الصحيفة وتم تعيين مجموعة من الصحافيين الشباب في مكاتب بيروت والرياض إلى جانب مكتب بغداد الذي تم افتتاحه رسمياً في عام 2003 بعد أحداث العراق. وتقوم الصحيفة بأجراء تغييرات دورية على طبيعة الإخراج الفني للمواضيع إلى جانب إجراء تغييرات دورية على موقع الصحيفة على الانترنت وتبويب المعلومات بشكل يسهل على القارئ اختيار المادة التي يريد قراءتها في صفحات الحياة. وحاولت الحياة وضع أسس ومعايير خاصة للعمل فيها بجهود مؤسسيها وهم من خيرة الصحفيين الذين عملوا في صحيفة النهار مثل جميل المروة وجهاد الخازن وجورج سمعان وعبد الوهاب بدر خان،وخلقت الشراكة اللبنانية السعودية للصحيفة حالة من التوازن في سياستها الإخبارية وأولت الحياة الدولية اهتماماً كبيراً بالشأن العربي لاسيما فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط وهي المنطقة الساخنة في الوطن العربي[1].

صحيفة(الاتحاد)الإماراتية

تعود البداية في إصدار صحيفة الاتحاد الاماراتية حين فكرت دائرة الإعلام والسياحة في إمارة أبو ظبي بإصدار صحيفة تغطي أخبار النشاطات المختلفة للإمارة، وكانت هذه الفترة تشهد نشاطاً ملحوظاً للقيام بنوع من الاتحاد بين إمارات ساحل عُمان (الامارات المتصالحة) والامارات السبع إضافة الى قطر والبحرين، وقد اعتبر المسؤولون في دائرة الاعلام والسياحة أنها مناسبة جيدة لبدء نشاط صحفي في المنطقة يغطي أخبار هذا

الحدث التاريخي حيث صدر العدد الاول من صحيفة الاتحاد يوم الاثنين 20 تشرين الأول عام 1969 كصحيفة اسبوعية حكومية تصدر كل يوم خميس ، في 12 صفحة بالقطع النصفي (التابلويد) أي بحجم **(41×28سم)** ،وكانت الصحيفة تتبع دائرة الاعلام من حيث الادارة والدخل والانفاق عليها بوصفها صحيفة رسمية لابو ظبي وقد طبع من العدد الاول 500 نسخة ارتفع بعد ذلك الى 1000 نسخة ثم الى 5500 نسخة، وبدأت المسيرة وان كانت محدودة بسبب الطابع المحلي من الناحية الإخبارية بجانب المنافسة القوية للصحف المصرية واللبنانية والكويتية آنذاك، وكان التوزيع مجاناً مما كان يضفي عليها الصفة الرسمية[2].

واعتباراً من 22 كانون الثاني 1972 بدأت جريدة الاتحاد الإماراتية بالصدور يوميا [3].

كانت المادة الصحفية بجريدة الاتحاد في بداية الأمر تجمع وتحرر بجهد فردي إضافة الى الاستعانة بموظفي الدوائر الحكومية في جمع الاخبار وتغطية النشاطات الموجودة في أماكن عملهم وظل الاعتماد عليهم كصحفيين غير متفرغين حتى أوائل عام 1971 عندما تولى ستة أشخاص هذه المهمة بتكليف من دائرة الاعلام والسياحة.

وكانت ترسل المادة الصحفية بالبريد الى بيروت لتطبع هناك في المطبعة التجارية والصناعية، وتعاد النسخ الى أبو ظبي ثانية لتوزع خلال أربعة أو خمسة أيام على الدوائر الحكومية [1]. لذلك كانت مادتها لا تتميز بالحالية الخبرية، ثم ما لبثت ان اصبحت تطبع في ابو ظبي في مطبعة نيتكو عام 1971، ثم مؤسسة ابو ظبي للطباعة والنشر (بن دسمال) في مطالع عام 1972، حينما تغير حجمها الى قطع الصحف العادي وبدأت بالصدور اليومي.. وأنشأت الاتحاد مطبعة خاصة أواخر عام 1978 ،وظلت الاتحاد تحت اشراف دائرة الاعلام والسياحة بقرار من رئيس الدائرة الشيخ (احمد بن حامد) وزير الاعلام آن ذاك، وشكل فيما بعد مجلس من الوزارة للاشراف عليها برئاسة (عبد الله الطائي) واستقدموا بدورهم للجريدة محررين من مصر وسكرتارية للتحرير (من دار الاخبار اليوم) وتولى فيما بعد مصطفى شردي (مصري الجنسية) رئاسة تحريرها حتى عام 1974 وكان مدير التحرير اسحق منصور (لبناني الجنسية) وظلت تصدر يومياً عدا يوم الجمعة.

وانفصلت الاتحاد بعد ذلك التاريخ عن وزارة الاعلام ادارياً وماليا وشكل لها مجلس ادارة برئاسة وزير الاعلام وعضوية عدد من الوزراء والشخصيات المحلية.. وتولى رئاسة تحريرها خالد محمد احمد (مواطن من الجالية المصرية في دولة الامارات) [2].

وأصبحت الاتحاد منذ عام 1978 جريدة شبه رسمية تتلقى دعماً حكومياً يبلغ 30 مليون درهم سنوياً، وأصدرت في ذلك الوقت مطبوعات خاصة بها مثل مجلة للمرأة 1979، واخرى للطفل 1980 وتصدر كل أسبوع .

وقد اتخذت الاتحاد منذ عام 1988 مجموعة من الإجراءات من ضمنها استخدام احدث وسائل الاتصال وإصدار طبعات دولية لتوزيعها في الدول العربية، ونفذ مشروع الطبعة الدولية 20 حزيران 1988، وفي 1990 أضافت الى الطبعة الإقليمية طبعتين دوليتين في باريس ولندن [3] .

تصدر جريدة الاتحاد اليوم بحلة متطورة تتضمن 32 صفحة منها عدة صفحات بالألوان. وفي مرحلة لاحقة، صدر ملحق (الاتحاد الرياضي) المؤلف من 16 صفحة تلاه ملحق (دنيا الاتحاد) وهو عبارة عن مجلة يومية فنية ثقافية منوعة من 16 صفحة أيضا.

ويسجل لجريدة الاتحاد استعمالها لتقنية نقل المواد الصحافية بواسطة الأقمار الصناعية للمرة الأولى في البلدان العربية في عام 1981 عندما أنشأت مطبعة ثانية في دبي لتطبع الجريدة في كل من أبو ظبي ودبي في الوقت نفسه وذلك للتغلب على مشاكل تأخر التوزيع في الإمارات الشمالية. واليوم تمتلك الاتحاد واحدة من أحدث المطابع في الشرق الأوسط وينعكس ذلك على نوعية الطباعة التي تضاهي بجودتها الصحف الأجنبيةّ.

ويعمل في الاتحاد اليوم ما يقارب المائة صحافي يتوزعون بين أبو ظبي ومكاتب في دبي والفجيرة ورأس الخيمة وسائر إمارات الدولة، إلى جانب مكاتب موزعة في بيروت والقاهرة ومراسلون في أنحاء العالم. ويعتمد الصحافيون في عملهم على أحدث التقنيات في غرفة أخبار مزودة بالأجهزة وآخر تقنيات التحرير، فقد اعتمدت "الاتحاد" مؤخرا برنامج "رابيد براوزر" الخاص باستقبال أخبار وكالات الأنباء وتحريرها ومتابعتها حتى وصولها إلى مرحلة الطباعة [1].

ودخلت "الاتحاد" عالم الإنترنت اعتبارا من يوم الجمعة في 15 مارس 1996 لتكون بذلك أول صحيفة إماراتية تقدم هذه الخدمة [2] .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة التحليلية لمضمون أخبار أزمة تشكيل الحكومة العراقية بعد انتخابات عام 2010 في صحيفة الحياة اللندنية والاتحاد الإماراتية

بعد إن استطاعت الباحثة بناء التصنيف واستخراج فئات التحليل وتحديد وحدات العد والقياس تم تحديد الفئات الرئيسة التي تضمنتها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية بعد انتخابات عام 2010 التي نشرت في صحيفة الحياة اللندنية وصحيفة الاتحاد الإماراتية الالكترونية خلال المدة من (2010/3/8 ولغاية 2010/11/11) بعد ان تم عقد جلسة لمجلس النواب العراقي صباح يوم 2010/11/11، **وكانت الفئات كما يلي:**

- استهداف المراكز الانتخابية بالانفجارات .
- التأكيد على النصر الذي حققته بعض الكيانات على حساب أخرى في الانتخابات
- الاتهامات المتبادلة بين الكتل بدعوى تبني الطائفية والفساد
- أهمية الأكراد في حل أزمة تشكيل الحكومة
- مطالب بعض الكتل بعد إجراء الانتخابات
- الخلافات بين الكتل السياسية والتحذيرات المتبادلة .
- الموقف من تحالفات الكتل السياسية المختلفة
- موقف الكتل السياسية من إيران .
- الموقف العربي والدولي من أزمة تشكيل الحكومة العراقية.
- موقف المرجعية الدينية من أزمة تشكيل الحكومة العراقية .

وقد استطاعت الباحثة تحليل مضمون الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية بعد انتخابات عام 2010 التي نشرت في صحيفة الحياة والاتحاد خلال مدة البحث من خلال تنفيذ خطة تحليل المضمون التي شرحتها الباحثة في المبحث الأول من هذا البحث. وقد حرصت الباحثة على عرض استمارة تحليل المضمون بعد ان تمت عملية بناء التصنيف على مجموعة خبراء من أساتذة قسم الإعلام في كلية

الآداب بجامعة تكريت[1]. وتم جمع التكرارات ثم حساب النسب المئوية من خلال الجداول التكرارية. ويمكننا توضيح نتائج التحليل من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

تكرارات الاتجاهات الرئيسة لمضامين الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية التي نشرت في صحيفتي الحياة والاتحاد خلال المدة من 2010/3/8 ولغاية 2010/11/11

المرتبة	الفكرة المكررة أو (الاتجاه)	التكرار	النسبة المئوية
1	الخلافات بين الكتل السياسية والتحذيرات المتبادلة	50	٪ 30،30
2	الموقف من تحالفات الكتل السياسية المختلفة	29	٪ 17،57
3	مطالب بعض الكتل بعد إجراء الانتخابات	19	٪ 11،51
4	التأكيد على النصر الذي حققته بعض الكيانات على حساب أخرى في الانتخابات	18	٪ 10،90
5	موقف الكتل السياسية من إيران	13	٪ 7،87
6	الاتهامات المتبادلة بين الكتل بدعوى تبني الطائفية والفساد	10	٪ 6،06
7	أهمية الأكراد في حل أزمة تشكيل الحكومة	10	٪ 6،06
8	الموقف العربي والدولي من أزمة تشكيل الحكومة العراقية	7	٪ 4،24
9	استهداف المراكز الانتخابية بالانفجارات	7	٪ 4،24
10	موقف المرجعية الدينية من أزمة تشكيل الحكومة العراقية	2	٪ 1،21
	المجموع	165	٪100

ومما لا شك فيه ان حساب تكرارات الفئات وتبويبها وعرضها بحسب التركيز عليها في المضمون الذي كنا قد تناولناه بالتحليل يعين الباحثة على محاولة تفسير نتائج التحليل لاسيما بعد ان وضحت كل فئة تم توصيفها أثناء عملية بناء التصنيف لاستخراج فئات التحليل. ويمكن إعطاء تفاصيل نتائج التحليل الواردة في الجدول أعلاه بحسب تواريخ ورودها في الأخبار التي أخضعت للتحليل من خلال الجدول التفصيلي الآتي:

جدول رقم (2)

تفاصيل تكرارات الأفكار الرئيسة (وحدات العد والقياس) لمضامين الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية بحسب تواريخ نشرها في صحف العينة للمدة من 2010/3/8 ولغاية 2010/11/11

التسلسل	1	2	3
التاريخ	2010/3/8	2010/3/17	2010/4/6
استهداف المراكز الانتخابية بالانفجارات	1111111		
التأكيد على النصر الذي حققته بعض الكيانات على حساب أخرى في الانتخابات	1111 11		1
الاتهامات المتبادلة بين الكتل بدعوى تبني الطائفية والفساد	11		1
أهمية الأكراد في حل أزمة تشكيل الحكومة	111		
مطالب بعض الكتل بعد إجراء الانتخابات			1
. الخلافات بين الكتل السياسية والتحذيرات المتبادلة			1111111111
الموقف من تحالفات الكتل السياسية المختلفة			11111
موقف الكتل السياسية من إيران			111
الموقف العربي والدولي من أزمة تشكيل الحكومة العراقية			
موقف المرجعية الدينية من أزمة تشكيل الحكومة العراقية			

				1		1			111
11		1	11111		11				
			1111	11	111111	1111111	11	1	
111	11	1		111111	11111	11111111	11111	11	
1	1111	11	1	1			1	11	
						1			
1	11			1				1	
11				11	11	1	1	11	
2010/9/23	**2010/9/13**	**2010/8/24**	**2010/8/14**	**2010/8/4**	**2010/7/15**	**2010/6/15**	**2010/5/26**	**2010/5/16**	
12	**11**	**10**	**9**	**8**	**7**	**6**	**5**	**4**	

13	2010/10/3				111	1111	1				
14	2010/10/13				1	1				1	
15	2010/10/23				1	1					11
16	2010/11/2				111	11				1	
17	2010/11/11				111 1	1	11	1			
18	المجموع	7	18	10	10	19	50	29	13	7	2

تفسير نتائج التحليل

1. الخلافات بين الكتل السياسية والتحذيرات المتبادلة:

احتل هذا الاتجاه المرتبة الأولى من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (50) تكراراً من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (30،30 ٪) من مجمل الاتجاهات. لقد كانت عملية انتقاء الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي (الحياة، الإتحاد)، تركز على نحو أكبر على هذا الاتجاه لتحقيق أهداف الاتصالية لهذه الصحف عند تناول موضوع الشأن العراقي، ومن بينها التركيز على ماحدث من تطورات قادت بالنتيجة الى حدوث الازمة والخلافات الحادة بين الكتل السياسية . بدأت الأزمة مطلع شهر كانون الثاني 2010، عندما قررت هيئة المساءلة والعدالة اجتثاث أكثر من

500 مرشح للانتخابات البرلمانية ومنعهم من المشاركة في الانتخابات، بينهم أربعة من قياديي القائمة العراقية، التي يتزعمها اياد علاوي، أبرزهم صالح المطلك، ورغم الجهود والمباحثات والقرارات التي اتخذت لإلغاء هذا الاجتثاث، الا أن ذلك ذهب سدى ولم يسمح للقادة الأربعة بالمشاركة بالانتخابات. واكد هؤلاء القادة أن قرار استبعادهم سياسي وليس قضائياً، لكن في النهاية رفع الاجتثاث عنهم بعد اتفاق قادة الكتل السياسية الرئيسية في شهر تشرين الثاني الماضي، بل تم تعيين صالح المطلك بمنصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة.وأدت هذه القضية والانقسامات بين الكتل السياسية إلى توتر الأجواء قبيل الانتخابات حيث ساد جو من عدم الثقة بينها، وبدا أن كل كتلة تحاول الايقاع بخصمها .

2. الموقف من تحالفات الكتل السياسية المختلفة:

احتل هذا الاتجاه المرتبة الثانية من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (29) تكراراً من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (17،57 ٪) من مجمل الاتجاهات.

ويمكن تفسير ذلك أن صحف عينة البحث قد ركزت خلال مدة البحث على إبراز أن أزمة تشكيل الحكومة ناتجة عن الاختلاف بين الكتل الفائزة، تمثلت في اختلافها حول تفسير المادة 76 من الدستور بشأن الكتلة النيابية الأكبر التي تشكل الحكومة، حيث رأت القائمة العراقية أنها الكتلة التي يجب أن تشكل الحكومة باعتبارها حصلت على المركز الأول بـ91 مقعدا، الا أن ائتلاف المالكي (89 مقعدا) وبعد أن تحالف مع الائتلاف الوطني العراقي (70 مقعدا) ليشكلا التحالف الوطني في الرابع من أيار 2010 (159 مقعدا)، أصر على أن حق تشكيل الحكومة له باعتباره الكتلة النيابية الأكثر عددا .

3. مطالب بعض الكتل بعد إجراء الانتخابات

احتل هذا الاتجاه المرتبة الثالثة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (79) تكراراً من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (11،51٪) من مجمل الاتجاهات. ويمكن تفسير ذلك أن صحف العينة في تناولها لأخبار العراق كانت تركز على مطالب بعض الكتل السياسية منها المطالبات بتأجيل إعلان نتائج الانتخابات، وإعادة العد والفرز.

وبعد إعلان النتائج التي فازت بها العراقية بفارق قليل عن ائتلاف دولة القانون، وبدلا من أن يسهم ذلك الإعلان بانفراج الوضع السياسي، دخل العراق في أزمة جديدة، حيث اعترض ائتلاف دولة القانون على النتائج وطالب بإعادة العد والفرز يدوياً، مبرراً ذلك بوجود تزوير وتلاعب في النتائج، وبعد شكاوى وطعون قدمها ائتلاف دولة القانون وافقت المحكمة التمييزية على إعادة العد والفرز يدوياً لأوراق الاقتراع في بغداد فقط .

4. التأكيد على النصر الذي حققته بعض الكيانات على حساب أخرى في الانتخابات

احتل هذا الاتجاه المرتبة الرابعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (18) تكراراً من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (10،90 ٪) من مجمل الاتجاهات.

ويمكن تفسير ذلك إن صحف العينة قد ركزت بإبراز اهتمامها بالنصر الذي حققته القائمة العراقية وذلك لدعمها من قبل سوريا وتركيا والسعودية بوسائل مختلفة. بالمقابل اعتمت تلك الصحف بابراز الاخبار المتعلقة بالنصر الذي حققته تلك القائمة في محافظات معينة من العراق حيث ركزت على ان قائمة دولة القانون أو الائتلاف الوطني لم تحصل على أي مقعد في المحافظات الشمالية الغربية (نينوى، صلاح الدين، الأنبار).

5. موقف الكتل السياسية من إيران

احتل هذا الاتجاه المرتبة الخامسة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (13) تكراراً من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (7،87 ٪) من مجمل الاتجاهات. ويمكن تفسير ذلك من خلال ان اهتمام الصحافة العربية بابراز الموقف الايجابي والسلبي للكتل السياسية العراقية من ايران يأتي من التاكيد على ابراز الموقف الايراني ضمن التصور الاتي: ترغب إيران في أن تبقي الرابح والمستفيد الأكبر من تدمير الدولة العراقية وترحب بتخفيف القبضة الأميركية العسكرية على العراق. كذلك حاولت الصحافة العربية التأكيد على ان ايران ستضغط على التكتلات الشيعية التي تربطها بها جميعها علاقات تاريخية للتحالف والتكتل، لضمان موقع مسيطر ومتنفذ في الساحة العراقية وما تشكيل "التحالف الوطني"، الذي أعلن عنه شكلياً، والذي يضم حالياً 159 مقعداً بعد ائتلاف الكتلتين الشيعيتين (دولة القانون 89 مقعداً) و "الائتلاف الوطني العراقي 70 مقعداً" إلا مؤشراً على هذا التوجه، رغم أن هناك خلافات

جوهرية قائمة داخل هذا التحالف، تعقّد الوصول إلى مرشح تسوية بينهما لتشكيل الحكومة. كذلك أكدت الصحافة العربية على الاهتمام الايراني بالالتفاف على العقوبات الجديدة الصادرة عن قرار مجلس الأمن 1929، ويشكل العراق ساحة نموذجية بالنسبة لها، ليكون أحد المنافذ الرئيسية لتخفيف الآثار السلبية لمفاعيل العقوبات الاقتصادية عليها. كذلك حاولت صحف العينة ان تؤكد على ان إيران تعارض تشكيل "الكتلة العراقية" للوزارة وتولي الدكتور إياد علاوي رئاسة الوزارة، كما انها في نفس الوقت لا تثق بالمالكي وتعتقد أنه واقع تحت النفوذ الأمريكي.

6. الاتهامات المتبادلة بين الكتل بدعوى تبني الطائفية والفساد

احتل هذا الاتجاه المرتبة السادسة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (10) تكرارات من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (6،06 ٪) من مجمل الاتجاهات. ويمكن تفسير ذلك ان تركيز صحف العينة كان ينطلق أساساً من ان الاتهامات بين الكتل السياسية بدعوى تبني الطائفية والفساد سببها اختلاف الرؤى بين الكتل حول صورة وشكل الحكومة المقبلة استناداً إلى التجربة السابقة، وفقدان الثقة بين الكتل، والسعي لتحقيق مصالح حزبية وفئوية على حساب المصلحة الوطنية.

7. أهمية الأكراد في حل أزمة تشكيل الحكومة

احتل هذا الاتجاه المرتبة السابعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (10) تكرارات من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (6،06 ٪) من مجمل الاتجاهات. ويمكن تفسير ذلك من خلال ان اهتمام الصحافة العربية بإبراز أهمية الأكراد في حل أزمة تشكيل الحكومة يأتي من التأكيد على مبادرة مسعود البارزاني حيث اهتمت صحف العينة بإبراز موضوع تمكن مسعود البارزاني من جمع الفرقاء السياسيين لأول مرة، في الثامن من تشرين الثاني 2010، أعقبته عدة اجتماعات في بغداد، نتج عنها الاتفاق بين القادة على توزيع الرئاسات الثلاث بين الكتل الفائزة، وتشكيل المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية العليا، على أن يخصص لرئيس القائمة العراقية اياد علاوي، وتم نزع فتيل الأزمة الأمر الذي مهد إلى استئناف البرلمان لجلساته وانتخاب الرئاسات الثلاث .

8. الموقف العربي والدولي من أزمة تشكيل الحكومة العراقية

احتل هذا الاتجاه المرتبة الثامنة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (7) تكرارات من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (4،24 ٪) من مجمل الاتجاهات. ويمكن تفسير ذلك ان الصحافة العربية كانت تريد من خلال هذا الاتجاه تصوير ان التدخل الخارجي من أهم أسباب تعطيل تشكيل الحكومة لفترة طويلة، ورسم صورتها، رغم أن الجميع يعلن رفضه للتدخل الخارجي، لكن اغلب تلك القوى تتردد إلى دول الجوار للحصول على دعمها وتأييدها لشغل مناصب معينة.

9. استهداف المراكز الانتخابية بالانفجارات

احتل هذا الاتجاه المرتبة التاسعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (7) تكرارات من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (4،24 ٪) من مجمل الاتجاهات.

10. موقف المرجعية الدينية من أزمة تشكيل الحكومة العراقية

احتل هذا الاتجاه المرتبة الأخيرة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية وبلغ مجموع هذا الاتجاه (2) تكرارين من مجموع (165) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (1،21 ٪) من مجمل الاتجاهات.

الخاتمة والاستنتاجات

حاولت الباحثة فيما تقدم أن تعطي رؤية كلية لموضوع أزمة تشكيل الحكومة العراقية في الصحافة العربية عام 2010. لذا فأنها لن تقوم بتلخيص ما عرضته في ثنايا المباحث السابقة مرة أخرى في هذه الخاتمة، ولكنها ستؤكد على أهم النتائج التي توصل إليها البحث وعلى النحو الآتي:

احتلت فئة الخلافات بين الكتل السياسية والاتهامات المتبادلة المرتبة الأولى من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية في الصحافة العربية.

أكدت الصحافة العربية على إبراز أن أزمة تشكيل الحكومة ناتجة عن الاختلاف بين الكتل الفائزة، تمثلت في اختلافها حول تفسير المادة 76 من الدستور بشأن

الكتلة النيابية الأكبر التي تشكل الحكومة إذ احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية .

أثبتت نتائج البحث اهتمام الصحافة العربية بإبراز مطالب بعض الكتل السياسية منها المطالبات بتأجيل إعلان نتائج الانتخابات، وإعادة العد والفرز.إذ احتل هذا الاتجاه المرتبة الثالثة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية .

توصلت نتائج الدراسة التحليلية الى ان الصحافة العربية قد ركزت على إبراز اهتمامها بالنصر الذي حققته القائمة العراقية وذلك لدعمها من قبل سوريا وتركيا والسعودية بوسائل مختلفة إذ احتل هذا الاتجاه المرتبة الرابعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية .

احتل موقف الكتل السياسية من إيران (بشقيه الموقف الايجابي والسلبي) المرتبة الخامسة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية في الصحافة العربية .

اهتمت صحف عينة الدراسة بإبراز الاتهامات المتبادلة بين الكتل السياسية حول تبني الفساد والطائفية المرتبة السادسة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية .

أثبتت نتائج الدراسة ان الصحافة العربية قد اهتمت عند تناولها لأخبار العراق خلال أزمة تشكيل الحكومة عام 2010 بإبراز أهمية الأكراد بحل الأزمة من خلال التركيز على أهمية مبادرة مسعود البارزاني في حل الأزمة إذ احتل هذا الاتجاه المرتبة السابعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية .

1. أكدت الصحافة العربية على إبراز الموقف العربي والدولي وتصويره بأنه موقف داعم لاستمرار الأزمة احتل هذا الاتجاه المرتبة الثامنة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية.
2. احتل اتجاه استهداف المراكز الانتخابية بالانفجارات المرتبة التاسعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المتعلقة بأزمة تشكيل الحكومة العراقية .
3. جاءت نتائج البحث لتؤكد اهتمام الصحافة العربية بالمرتبة الأخيرة باتجاه موقف المرجعية الدينية من أزمة تشكيل الحكومة العراقية .

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الكتب العربية :

1. احمد نفادي: صحافة الإمارات ـ النشأة والتطور الفني والتاريخي ،أبو ظبي، منشورات المجمع الثقافي ،1996 .
2. السيد بخيت: الصحافة والانترنت ،القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2000 .
3. جمال الزرن: تساؤلات عن الإعلام الجديد والانترنت في كتاب العرب وثورة المعلومات، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية ،2005.
4. جبر مجيد حميد العتابي: طرق البحث الاجتماعي ،الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1991 .
5. حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998 .
6. _____: الإعلام ومعالجة الأزمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
7. حسني محمد نصر: الانترنت والإعلام ـ الصحافة الالكترونية ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003 .
8. حسنين شفيق: الإعلام التفاعلي، القاهرة، دار فكر وفن، 2009.
9. حميد جاعد: أساسيات البحث المنهجي: ج1 ، بغداد، شركة الحضارة للطباعة والنشر، 2004 .
10. خليل صابات: جمال عبد العظيم ،وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية، 2001 .
11. ـــــــ: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1985 .
12. ديوبولد فان دالين وآخرون: مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ترجمة: د. نبيل نوفل وآخرون، ط2، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1977.

13. راسم محمد الجمال: مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، القاهرة، جامعة القاهرة – كلية الاعلام، 1999 .
14. سمير شاهين: ذكريات من الصحافة والسياسة، بيروت ،مطابع المتوسط ، 1999.
15. سمير محمد حسن: تحليل المضمون ـ تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1996 .
16. شكري سيد احمد و عبد الله محمد الحمادي: منهجية تحليل المضمون، قطر،جامعة قطر، 1987 .
17. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، دار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولى، اكتوبر 2005م .
18. صلاح الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، القاهرة، مكتبة غريب، 1982 .
19. عباس مصطفى صادق: الصحافة والكمبيوتر ـ مدخل للاستقصاء الصحافي بمساعدة الكمبيوتر ،بيروت، الدار العربية للعلوم، 2005 .
20. عزت علي عزت: الصحافة في دول الخليج العربي، بغداد، مركز التوثيق لدول الخليج العربي، 1983 .
21. عبد اللطيف محمد خليفة: المعتقدات والاتجاهات، عمان، دار الثقافة للنشر، 1992 .
22. محمد أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، تحقيق دائرة المعاجم، بيروت، مكتبة لبنان، 1989 .
23. محمد سيد محمد: وسائل الاعلام من المنادي الى الانترنت ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،2009 .
24. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة ،عالم الكتب،2000 .
25. محمد عبيدات (وآخرون): منهجية البحث العلمي، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999.
26. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 .
27. محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب: الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار الشروق ،1997 .

28. مختار التهامي: تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق،القاهرة ،دار المعارف بمصر، 1975 .
29. مرعي مدكور: المدخل إلى الصحافة، القاهرة، النموذجية للخدمات الاعلانية ،2007.
30. هادي نعمان الهيتي: أسس وقواعد البحث العلمي، بغداد، مركز البحوث والمعلومات، 1982 .
31. ولتر ريستون: أفول السيادة ـ كيف تحوّل ثورة المعلومات عالمنا ،عمّان، دار النسر للنشر والتوزيع، 1992 .

ثالثاً: الكتب الأجنبية:

1. Webster's Desk Dictionary of the English Language: New York ، Portland house ،1990، p216 .

رابعاً: الرسائل والاطاريح

1. خلود كاظم العامري: القصة الخبرية والتقرير الخبري في الطبعات الدولية لجريدتي الحياة والأهرام ـ دراسة مقارنة في شؤون العراق لعامي (2004م و2005 م)، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية الإعلام بجامعة بغداد عام 2007 .
2. صادق حمه غريب حمه صالح: الصحافة الالكترونية الكردية - دراسة مسحية للصحف الالكترونية الكردية (كلاوروژنه، ده نگه كان، كوردستان نت) ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2008 .
3. عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي الصحافة الالكترونية في الوطن العربي – دراسة في الصحف الالكترونية (الجريدة ،باب ،اتجاهات، ايلاف، سوادنيل)، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية الإعلام بجامعة بغداد عام 2004 .
4. عبد العزيز خلف خليل الجبوري: معالجة الصحافة الإماراتية للاحتلال الامريكي للعراق للفترة من 2003/3/1/ الى 2005/1/31 رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت الى معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، 2010 .
5. عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت الى كلية الاداب بجامعة بغداد عام 1999 .
6. فايز عبد الله الشهري:تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت الى جامعة شيفيلد في المملكة المتحدة عام 1999.

7. نوح عز الدين عبد الرزاق: تدفق الأخبار والمواد الإخبارية عبر الصحافة العربية - دراسة تحليلية للصحف الأهرام (المصرية)، النهار (اللبنانية) ،الاتحاد (الإماراتية) ، الدستور (الأردنية)، السياسة (الكويتية) للفترة من 2001/6/1 – 2002/6/1، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 2004 .
8. وليد عبد الفتاح النجار: دور الصحافة المصرية الالكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين: دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2007 .

خامساً: الدوريات والمجلات

1. أحسان محمود الحسان: الصحافة الالكترونية الوليدة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 15 ،نيسان 2002 .
2. أسامة الشريف: الصحيفة الالكترونية والصحيفة المطبوعة، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر التاسع لاتحاد الصحفيين العرب، عمان ،دار الكتب المصرية، 2000 .
3. فايز بن عبد الله الشهري: واقع مستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت، دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الالكترونية، بحث مقدم لندوة الإعلام السعودي: سمات الواقع واتجاهات المستقبل، الرياض، جامعة الملك سعود، 2003 .
4. محمد شويلي: الاعلام الالكتروني ومفهوم الصحافة، مجلة النبأ، العدد السادس، ايار 2003 .

سادساً: البحوث والموضوعات المنشورة على الانترنت

1. عماد الأصغر: الاستخدام الهادف للانترنت، موقع أدبيات، المجلة (ادبيات)، 2006/5/30م، www.Adabiat.com
2. الصحافة الالكترونية تتكامل مع الورقة ولا تتصارع معها، في ندوة الإعلام الالكتروني والصحافة الورقية:
www.alarabnews.com/alshaab/2004/13-08-2004 /n4.h5m
3. موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية:
http://www.alittihad.ae/aboutus.php